

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 05

محمد بن صالح العثيمين

عين ووصف قائم بالعين الوصف القائم بالعين هذا وصف لله والعين نفسها هذا خلق من من من مخلوقات الله قال فالاعيان يعني الاعيان المضافة الى الله بمن خلق الخالق الرحمن - 00:00:02

والوصف بالمجرور قام لانه اولى به الوسط يعني الوصف المجهول بايش؟ بمن. قام بالمجرور المجرور هو الظمير فتقول مثلا القرآن نازل منه اي من الله كلام اذا قام بايش؟ بمن؟ بالله عز وجل - 00:00:29

فاذا كان قائما بالله وهو صفة لازم ان يكون غير مخلوق لكن وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه الذي في السماوات والارض اوصاف الاعيان اعيان اذا تكون مخلوقة ولا غير مخلوقة؟ مخلوقة - 00:00:58

انتبهوا لهذه القاعدة المجرور بمن المضاف الى الله ان كان عينا قائمة بنفسها اجب فهو مخلوق. ومثاله قوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. وان - 00:01:22

وصفا لا يقوم بنفسه بل بغيره فهو صفة من صفات الله غير مخلوق مثل تنزيل وكتاب من الله طيب قال والوصف والوصف بالمجرور قامة القول في المشروع هذا متعلقة بقامة - 00:01:44

لا متعلقة بالوصف يعني الوصف اذا جر بمن فهو بالمجرور قام. لانه اولى به في عرف كل لسان. ونظير ايضا ونظير ذا ايضا سواء هذه الحال ما يضاف اليه من صفة ومن اعيان - 00:02:06

نظير ذا المشار اليه ما هو المجرور بمن نظير ذا اي نظير المجرور بمن ما يضاف الى الله من صفة ومن اعيان فاضافة الاوصاف ثابتة لمن قامت به كارادة الرحمن - 00:02:26

اذا قلنا ارادة الله الارادة وصل وصل اضيفت الى من؟ الى الله لما كانت وصفا فالوصف لا يكون بنفسه. لانه ليس عينا اذا يكون صفة لمن؟ صفة لله عز وجل. مخلوقا او غير مخلوق؟ غير مخلوق - 00:02:47

لان صلاة الخالق غير مخلوقة ولهذا قال فاظافة الاوصاف ثابتة لمن قامت به ثم اتى بمثال فقال ها كارادة الرحمن واضافة الاعيان ثابتة له ملكا وخلقنا اضافة الاعيان الى الله - 00:03:10

ثابتة لله ملكا وخلقنا يعني هو الذي ملكها وخلقها ما هما سجاد ما هما؟ يعني الاوصاف والاعيان ما هما الصيام ما الفرق الاوصاف صفة الله والاعيان خلق الله وبينهما فرق عظيم فما هما سجان - 00:03:32

فانظر الى بيت الاله وعلمه بيت الاله قال الله تعالى وطهر بيوتي للطائفين وعلمه علم الله لما اظيفا الى من الى الله كيف يفترقان يفترقان فرقا عظيما بيت الله مخلوق - 00:03:57

بناه ابراهيم واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. علم الله؟ صفة من صفاته غير مخلوق لان الاول الله والثاني وصف اضيف الى الله. ومعلوم ان الوسط لا يقوم بنفسه بل لا بد له من عين يقوم بها. قال لما اضيف كيف - 00:04:27

وكلامه كحياته نقول لهؤلاء المعتزلة والجهمية كلام الله كحياتك هل تقولون ان حياة الله مخلوقة يقولون؟ لا. لا. نقول كلامه كذلك. غير مخلوق لان الكلام صفة والحياة صفة. الكلام لا يقوم الا بمتكلم - 00:04:51

والحياة لا تقوم الا بحي وكلامه كحياتي وكعلمه في ذي الاضافة اذ هما وصفان فالكلام كالعلم والكلام كالحياة لماذا لانهما وصفان الكلام لا لا يمكن ان يكون الا بمتكلم ثم قال لكننا وبيت الهنا فكعبده ايضا هما ذاتان. هذه ثلاث امثلة - 00:05:18

ناقة الله بيت الله عبد الله هل نقول ان اضافة بيت الله كاظافة علم الله؟ لا ليش؟ لان البيت عين. والعلم؟ وسط هل نقول ان الناقة

كالحياء؟ لا لان الحياة وصف والناقة عين - 00:05:52

هل نقول ان العبد كالارادة؟ لا لان الارادة وصف والعبد عين اذا هناك فرق ظاهر فناقة الله وبيت الله وعبد الله يقول مؤلفهما ذاتان يعني اذا كان قائمتان بانفسهما فلا تكونان وصفا لله لكن قال فانظر الى الجهمي لما فاته الحق المبين وواضح البرهان - 00:06:14
انا الجميع لديه بابا واحدا الكلام والبيت كلاهما واحد كلاهما مخلوق لانه فاته الفرقان العظيمة الذي ذكر المؤلف والصبح لاح لمن له عينان اذا خلاصة هذا الفصل ان ما اضيف الى الله بطريق الاضافة المعروفة - 00:06:43

او بالجر بمن ينقسم الى قسمين اما عين واما وصل فان كان عينا فهو مخلوق وليس من صفات الله وان كان وصفا فهو من صفات الله وهو غير مخلوق والامثلة ظاهرة - 00:07:07

الحياة والعلم والارادة والقدرة والكلام وش نقول فيها؟ اوصاف غير مخلوقة البيت والناقة والعبد والمسجد مساجد الله ها اعيان فهي مخلوقة نعم طيب بص واتى ابن حزم بعد ذاك فقال ما لما للناس قرآن - 00:07:29
ولا اثنان واتى ابن حزم بعد ذاك فقال ما للناس قرآن ولا اثنان بل اربع كل يسمى بالقرى وذاك قول بين بينوا البطلان هذا الذي يتلى واخر ثابت في الرسم يدعى - 00:08:01

هذا الذي يتلى واخر ثابت في الرسم ثابتة خلاص؟ طيب ما في وصل هالبيت هذا نعم هذا الذي يتلى واخر ثابت في الرسم يدعى المصحف العثماني والثالث المحفوظ بين صدورنا هذه الثلاث هذه الثلاث خليفة الرحمن - 00:08:30
والرابع المعنى القديم كعلمي كل يعبر عنه بالقرآن واظن قد رمى شيئا لم يجد عنه عبارة ناطق ببيان ان المعين ذو مراتب اربع عقلت فلا تخفى على انسان تلغيني ثم الذهن ثم اللفظ ثم الرسم حين تخطوا ببياني. في بنان - 00:09:01
نسخة ولا؟ لا لا دي بنات بالعين ثم الذهن ثم اللفظ ثم الرسم حين تخطوا بنان وعلى الجميع الاسم يطلق ولكن الاولى بالموجود في الاعيان بخلاف قول ابن الخطيب فانه قد قال ان الوضع للذهان - 00:09:36

فالشيء شيء واحد الرابع. فذهبن حزم قلة فرقان. الله اكبر والله على قول حزن رحمه الله نعم الفرقان نسخة ابن حزم هذا اظن عليه الشارح الشيخ إبراهيم ابن عيسى ومدحه مدحا عظيما. ولا شك ان الرجل عنده علم علم كثير بالاثار وكتاب المحلى من اجمع ما يكون - 00:10:05

لكن عنده شديد في الرأي في مسائل كثيرة هو رحمه الله قال آ آ اه ليس للناس قرآن ولا قرآنا بل اربعة اربعة قرآانات كيف؟ بينهن قال هذا الذي يتلى واخر ثابت في الرسم - 00:10:42

والثالث المحفوظ بين صدورنا نعم والرابع المعنى القديم المال القديم نعم كعلمه كل يعبر عنه بالقرآن هذا الذي يتلى المقروء يسمى قرآن المكرو يسمى قرآن والثاني الثابت في الرصد اذا كتبته - 00:11:19
هذا المكتوب يسمى قرآن والراء نعم والثالث المحفوظ بين صدورنا وهذا الذي يكون في الذهن انت الان حافظ القرآن لكن ما نطقت به ولا كتبته بل هو ثابت في ايش - 00:11:50

في ذهنك يقول هذه الثلاث هذي الثلاث خليفة الرحمة ايش خليفة الرحمن الذي يتلى والثاني المكتوب والثالث المحفوظ والرابع المعنى الرابع المعنى القديم كعلمه هذا ايضا يسمى يسمى قرآنا والبيت الاخير - 00:12:09
واضح انه ذهب مذهب الاشاعرة فقال ان القرآن هو المعنى القديم في ذات الله عز وجل المعنى القديم كعلمه كعلم الله كل يعبر عنه بالقرآن فجعل مراتب الوجود جعل جعل كل واحد منها - 00:12:42

مستقلا جعل كل واحد منهم مستقلا لان الشيء له وجود في الذهن وجود في الخارج فالتبس عليه الامر وهذا ولي ذلك قال واظنه قد رام شيئا لم يجد عنه عبارة ببيانه - 00:13:09

وهذا يذكرنا بقول الاخ هداية الله انا اعرف المعنى لكن عجزت ان اعبر مرة سألته ولا ولا اجاب جوابا جيدا فقال انا اعرف المعنى لكن ما ما اعرف اعبر وهذا يقع كثيرا - 00:13:29

سيقعد كل واحد تجد تجده مدركا للمعنى لكن ما يستطيع ما يدريك؟ نعم وهذا يدل على عمق تفكير الانسان انه وصل الى فكر لا

يستطيع ان يعبر عنه اللسان فهذا ابن حزم - 00:13:45

اه يقول ابن القيم اظن قد رام شيئا لم يجد عنه عبارة ناطق ببيانه يعني اراد شيئا لكن عجز ان يعبر ثم فصل ابن القيم رحمه الله قال

ان المعين - 00:14:08

ذو مراتب اربع عقلت فلا تخفى على انسان في العين ثم الذهن ثم اللفظ ثم الرصد - 00:14:23